عن طاعة الله واختار طاعة الشيطان ومع هذا يحسب انه مهتد مع هذا الضلال
الذي لا ضلال فوقه والله اعلم قوله عز وجل لقد ارسلنا نوحا الى
قومه الايه فيها مسايل الاولى شيء من تفصيل قوله ولقد بعثنا
في كل امة رسولا الثانيه معنى قوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة الثالثه الملاطفة في الدعوة الى الله لقوله يا قوم
اضافهم الى نفسه الرابعه التي ارسلت الرسل وخلقت الخليقة لاجلها
الخامسه تفسير الايه السادسه دعاهم بالرغبة السابعه دعاهم بالتخويف
الثامنه جواب الملا لهذا الكلام بهذه الجهالة التاسعه كون اهل
الباطل ينسبون اهل الحق الى الجهالة بل الى السفاهة بل الى السحر
بل الى الجنون العاشره حسن جوابه لهم ومقابلته الاساءة بالتي هي احسن
الحادية عشر تعريفهم انهم انما ردوا وعصوا رب العالمين الثانية عشر
تعريفهم بما فيه من الخصال التي لا غناء بهم عنها الثالثه عشر تعريفهم
ان تلك الخصال لا تقتضي الحسد بل تقتضي المحبة والانقياد الرابعة عشر
صرفهم ان الرسالة التي اتتهم وعظهم بانه رب العالمين الخامسة عشر
تعريفهم ان هذا الذي استغربوا ونسبوا من قاله الى الجهالة والجنون
هو الواجب في العقل وهو ايضا حظهم ونصيبهم من الله ففي هذا الكلام
من اوله الى اخره من تحقيق الحق وذكر ادلته العقلية على تحقيقه وبطلان الباطل

وذكر

في ذلك ليس عند السابعة عشر ان منعهم من الجلوس مع العظماء في مجلس العلم
هو الطرد المذكور الثامنة عشر ذكر فتنته سبحانه بعض خلقه ببعض التاسعة
عشر ذكر بعض الحكمة في ذلك العشرون ان من ذلك رفعه من لا يظن الناس فيه ذلك
الحادية والعشرون ان الدين ان صح فهو المنة العظيمة التي لا تساويها متن
الدنيا الثانيه والعشرون ان من الفتنة حرمانه سبحانه من لا يظن الناس انه يحرمها
الثالثة والعشرون المسئلة العظيمة الكبيرة وهي الاستدلال بالصفات الله
على ما اشكل عليك من القدرة لانه سبحانه رد عليهم ما وقع في انفسهم من استبعاد
كون الله اجرمهم وخص بالكرامة هؤلاء الرابعة والعشرون جلالة هذه
المسئلة وهي مسئلة علم الله لانه سبحانه رد بها على الملائكة لما قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الايه الخامسة والعشرون انه متقرر
عند الكفار عبدت الاوثان منكري البعث انه سبحانه حكيم يضع الاشياء
في مواضعها والاشعرية يزعمون انه لا يفعل شيئا لشيء والله اعلم قوله عز وجل
قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا الى قوله وهو الحكيم الخبير
فيه جوابات تجاوب بها من اشار عليك بشيء تصير به مرتدا اربعة
عشر جوابا الاولى اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني
كيف ندع عبادة الله ونقبل على هذا الثاني ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله
٢ كيف اخذ الصورة في التي تهلك ذا الهدي الى الطريق ورأى بلاده ينحرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)